

ART ART

المرأة

ART PDF

Google اعلانات

المرأة الامازيغية بين الأمس واليوم

اختبار وقياس

محمد

PDF IN PDF

Google اعلانات

محمد ارجدال
19 / 4 / 2007

مافتنت الحركة النسوية المغربية النشيطة تطالب بإلحاح مستمر بضرورة رفع الحيف الذي يطال المرأة داخل المجتمع وتطالب بتحسين وضعيتها في كافة المجالات من اجل تحقيق المساواة وتقديم المجتمع فهل يكفي يوم واحد(اليوم العالمي الذي يصادف 8 مارس من كل سنة) أو أسبوع واحد(اسبوع مناهضة العنف ضد النساء)لتصحيح الواقع المزري الذي تعيشه المرأة المغربية عامة والامازيغية خاصة ؟ وهل سيحد هذا مما لحقها من تهميش وحيف ؟ وهل سيتمكن من تغيير العقليات التي لا تنظر إلى المرأة إلا كوسيلة للإنتاج وتعمير الكون أو ككائن جميل للإثارة والإغراء يمكن للرجل أن يستغله ويستثمره كيفما يحلو له ومتى يشاء؟ هذا الواقع المتدنّي الذي تعيشه المرأة الامازيغية اليوم هو الذي عاد بنا إلى الوراء بحثنا عن الصورة المشرقة لها في كتب التاريخ وأحاديث الأولين . فقد كانت المرأة الامازيغية موضوع احترام وسط قومها ينظر إليها الرجل نظرة إجلال وتقدير وكانت تحمل مشعل القرارات الأسرية وتتقلد مناصب الزعامة فتسير أمور الشعب كقائدة حربية وملكة ويشهد لها التاريخ بالجدارة في تحمل المسؤوليات الكبرى هاته .

ومن الأدلة اللغوية التي تفيد أن المرأة الامازيغية حضيت بمكانة عالية داخل المجتمع الامازيغي منذ فجر التاريخ فكلمة تمغارت *tamghart* تعني الزعيمة سيدة القوم ومذكرها أمغار *amghar* الذي يعني الزعيم سيد القوم ، كما حضيت بنفس المكانة المتميزة داخل أسرتها بتحملها لنسب العائلة او مايسمى بالأسرة الاميسية ، وما يزال الامازيغ إلى اليوم ينسبون رابطة الإخوة للمرأة حيث تأخذ كلمة(كوما/وولت م) *guma / ultma* أي الأخ والأخت و(ايت ما/است ما) *aytma /istma* أي الإخوة والأخوات معانيها الاشتقاقية من الأم (بما) *imma* . كما أن المرأة الامازيغية حاضرة وبثقل كبير داخل الأسرة والمجتمع فهي المشرفة على شؤون الأسرة تقوم بالتربية وتكوين النشء والذي ارتبطت به لغويا فكلمة(تاملووط) *tamtut* تعني المرضعة وهي مشتقة من المصدر(ووضوض) *udud* أي الرضاعة والفعل(صوضوض) *sudud* و(تاضا) *tadda* الإخوة بالرضاعة . وبتشنتها للصغار تساهم المرأة الامازيغية في الحفاظ على اللغة والهوية الامازيغيتين حيث تزرع فيهم الحس بهويتهم وتلمي خيالهم بأساطيرها وأشعارها فتربطهم بأصول وأجدادهم الامازيغ كما تجعلهم مندمجين داخل المجتمع كما تهين الفتيات ليتاقلمن مع متاعب الحياة وليستعدن لتحمل المسؤولية ليخلفنها مستقبلا في هذه المسؤوليات ، كما ان للمرأة الامازيغية تجربة غنية وعظيمة في تولي الزعامات السياسية والدينية فقد الهت في العصور القديمة مثل الاله "تانيث" *tanit* كما تولت الزعامة الصوفية في العصور الاسلامية كـ"لا تعزة تاسملالت" *lalla tãazza tasmlalt* فتقلدت زمام السلطة حيث ذكرت المصادر اسماء امازيغيات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

* *tagllit tihiyya* : وهي الملكة تهييا بمنطقة الاوراس الجزائر حاليا ، قاومت الرومان فهزمتهم في اكثر من موقع وانتصرت على الجيوش العربية بزعامه حسان بن نعمان ووحدت الامازيغ وحكمتهم لمدة 10 سنوات .
* *zinab tanfzawt* : الاميرة زينب النفزاوية من قبيلة مصمودة *imsmudn* ارملة امير اغمات وزوجة الزعيم المرابطي الشهير يوسف بن تاشفين *yusf utacfin* والتي عرفت بتاثيرها الكبير في سياسة الدولة المرابطية .

* *tagllit tin hinan* الملكة الطوارقية تينهان: كانت ملكة عظيمة ببلاد الطوارق *ait targa* .الذين مايزالون يحافضون على القيمة الاميسية للمجتمع الطوارقي.

*الزعيمة *cimissi* شيميسي : كانت زعيمة على امازيغ دجور دجورا بالجزائر حوالي منتصف القرن الرابع عشر الميلادي وتنتمي الى قبيلة ايت عيراتن بدجور دجورا . وتحديث المصادر التاريخية عن العلاقة المتبادلة بينها وبين دولة بني مرين حيث اعادت الى السلطان المريني احد الفارين حوالي سنة 1339م.ملاذية .
* *ittu* يطو : زوجة الشيخ رحو بن شحوط التي ساهمت باستغاثتها حين اسرت من طرف البرتغاليين ان يتمكن زوجها بفك اسرها والغارة على البرتغال وقتل زعيمهم وطردهم بدكالة .كماتشير المصادر وخاصة مارمول كاربخال ودييكو دي طوريش الى شجاعة المرأة الامازيغية وعدم خوفها من الحيوانات المفترسة كالاسود والفهود بغابات كريكرة حيث تطاردها بالعصي كمطارتها للكلاب .

* *tawgrat ult issa* الشاعرة تاوكرات اولت عيسى: من قبيلة ايت سخمان بالاطلس المتوسط عاشت في النصف الاول من القرن العشرين ، شاعرة ومقاومة كبيرة ابانت عن شجاعتها في مواجهة الغزاة الفرنسيين ونظمت ملاحم شعرية طويلة تستنهض من خلالها المقاومين ضد الغزاة.

*fatma n sumr فاطمة نسومر: شاعرة ومقاومة بالقبائل بالجزائر ضد الاحتلال الفرنسي.
 * fatima tabaàrant الراحسةفاطمة تاباعمرانت: المغنية والشاعرة المغربية الذائعة الصيت في دفاعها عن الهوية والثقافة الامازيغية .
 وهناك الكثير من الاسماء الكثيرة لقائدات وكاتبات وشاعرات لايسع المجال لذكرهن .
 لكن لم يبق من هذا التقدير والمساواة بين الرجل والمرأة الا صور باهتة ومتفرقة بمجال تمازغا : اذ لاتزال المرأة بالاطلس تقف شامخة الى جانب اخيها الرجل وكتفاها تحادي كتفه في رقصات أحيدوس واحواش تتبادل معه الترانيم بالتناوب (يزلان/تاناظمت) tanddamt / izlan . ويسوس فهي تشاركه نصف ثروته بعد طلاقها او موته تطبيقا لعرف امازيغي يدعى (تمازالت) tamazlt .
 وانطلاقا مما ذكر فللمرأة الامازيغية المعاصرة مايكفي من الادلة والعبير لتفتخر وتعز بانها كانت تعتلي قمة التقدير والاحترام ومازالت كذلك ببعض اصقاع تمازغا خاصة عند الطوارق .

طيران ترفيحي

تعليم منزلي

تعاقب خارجي

اعلانات Google

أعجبني 18

Tweet

Share 14

دعوة للانضمام الى موقعنا في الفسبوك

Center For Women's Equality
109,819 likes

Like Page C.W.E www.c-we.org/ Share

Be the first of your friends to like this